تأثير الاعلام في التوعية البيئية

الاذاعة أنموذجا

The influence of the media on environmental awareness _radio model_

شوشان زهرة[1]

Chouchane Zohra[1]

[1]جامعة أكلي محند أولحاج. بويرة (الجزائر)،z.chouchane@univ-bouira.dz

تاريخ الاستلام: 2021/08/12 تاريخ القبول: 2021/12/04 تاريخ النشر: 2021/12/24

ملخص: تدهور البيئة في المجتمعات النامية مرتبط بالممارسات والأفعال الصادرة من الأفراد والمؤسسات.لذا فهو يتعلق أساسا بدرجة الوعي البيئي ومدى توفر وسائل التوعية التي تعد إحدى أهم العناصر الفاعلة في التعامل مع المشكلات البيئية في مثل هذه المجتمعات.فالوضع الراهن للبيئة يستدعى وضع استراتيجيات علاجية. وهذه الاستراتيجيات تبنتها عدة وسائل أهمها وسائل الاعلام والاتصال كونها سلطة رابعة لها نجاعتها وفعاليتها في المجتمع. وبغية الكشف عن كيفية مساهمة الإعلام في تفعيل الوعي البيئي لدى المواطن اخترنا الإذاعة كأنموذج لها، حيث حاولنا من خلال هذه الدراسة معرفة: تأثير البرامج الاذاعية البيئية في التوعية البيئية وتوجيه سلوك المواطن؟.

مراعين في ذلك مختلف المتغيرات الاجتماعية: السن، الجنس، المستوى التعليمي....إذن حاولنا من خلال هذه الدراسة التحليلية أيضا تسليط الضوء على مدى استجابة المواطن للبرامج البيئية المبرمجة في وسائل الإعلام المسموعة كالإذاعة. وكذا معرفة أراء المبحوثين في برامج البيئة. وإن كان لديهم تشبع للثقافة البيئية، كوظيفة ضمنية تعكس عقلانية أفعالهم لما يضمن بيئة ومجتمع سليمان.

كلمات مفتاحية: الاعلام، البيئة، التوعية البيئية، الاذاعة .

المؤلف المرسل: شوشان زهرة ، **الإيميل**: **z.chouchane@univ-bouira.dz**

Abstract: Environmental degradation in developing societies is linked to the practices and actions of individuals and institutions.
Therefore, it is mainly related to the degree of environmental awareness and the availability of means of awareness, which is one of the most important actors in dealing with environmental problems in such societies.
The current state of the environment calls for the development of remedial strategies. These strategies were adopted by several means, the most important of which is the media and communication, as it is a fourth authority that has its efficacy and effectiveness in society.
In order to reveal how the media contribute to activating environmental awareness among citizens, we chose radio as a model for it. Through this study, we tried to find out: The impact of environmental radio programs on environmental awareness and directing citizen behavior?
Taking into account the various social variables: age, gender, educational level...
So, through this analytical study, we also tried to shed light on the citizen's response to environmental programs programmed in audio media such as radio. As well as knowing the opinions of the respondents in the environmental programs. And if they have a saturation of environmental culture, as an implicit function that reflects the rationality of their actions to ensure the environment and society of Solomon.
Keywords: media; environment; environmental awareness; radio.

1. مقدمة:

بغية الكشف عن كيفية مساهمة الإعلام في تفعيل الوعي البيئي لدى المواطن اخترنا الإذاعة كأنموذج لها، حيث حاولنا من خلال هذه الدراسة معرفة: تأثير البرامج الاذاعية البيئية في التوعية البيئية وتوجيه سلوك المواطن؟.

مراعين في ذلك مختلف المتغيرات الاجتماعية: السن، الجنس، المستوى التعليمي....

إذن حاولنا من خلال هذه الدراسة التحليلية أيضا تسليط الضوء على مدى استجابة المواطن للبرامج البيئية المبرمجة في وسائل الإعلام المسموعة كالإذاعة. وكذا معرفة أراء المبحوثين في برامج البيئة. وإن كان لديهم تشبع للثقافة البيئية، كوظيفة ضمنية تعكس عقلانية أفعالهم لما يضمن بيئة ومجتمع سليمان.

2. مفهوم الإعلام:

لقد تعددت تعريفات وسائل الإعلام ومن بين هذه التعريفات نجد:

وسائل الإعلام هي ما يستخدم من وسائل وتنظيمات ومؤسسات لنقل الرسائل الإعلامية إلى جماهير واسعة ومتنوعة في ترتكيبتها الاجتماعية" (مكلفين روبرت، 2002، ص325). وتعرف كذلك على أنها الأداة التي يتم عن طريقها إبلاغ رسالة الإعلان المتمثلة في نشر المعلومات والبيانات والنقل الثقافي بين الأجيال".(سلامة عبد الحافظ، 2007، ص174).

تعرف أيضا على أنها كل المؤسسات الأهلية والحكومية الرسمية وغير الرسمية التي تنشر الثقافة وتعرف الأفراد على الثقافات الأخرى وتعنى بالنواحي التربوية. ومن هذه المؤسسات الإذاعة التلفاز والصحف ودور السينما".(ناصر ابراهيم، 2004، ص ص273-274).

أما " أحمد زكي بدوي" فيعرفها: على أنها وسيلة ل "نشر الحقائق والأخبار والأفكار والآراء بين الجماهير بوسائل الإعلام المختلفة كالصحافة والإذاعة والسينما والمحاضرات والندوات والمؤتمرات والمعارض وغيرها بغية التوعية والإقناع وكسب التأييد".(أحمد زكي بدوي، 1994، ص84).

الإعلام هو التعبير الموضوعي لذهنية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في نفس الوقت. وهذا ما يقتضي أن تتوفر في الإعلام ثلاثة مواصفات أساسية وهي الجدة والحداثة الأهمية والدقة والموضوعية.

تعد وسائل الإعلام مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية في المجتمع تقوم بنقل الرسائل الإعلامية والمعلومات والبيانات إلى مختلف شرائح المجتمع. وهي متنوعة ومتعددة كالإذاعة التلفاز الصحف ودور السينما...

إذن الإعلام هو عملية نقل المعلومات والحقائق بطريقة علمية يكون محتواها ايجابي من أجل توعية جمهور المواطنين ويتأتى ذلك بطريقة هادفة.

1.2 . الإعلام البيئي:

هو نقل معلومات ذات الطابع البيئي من وكالات أو منظمات غير حكومية من أجل اثراء معارف الجمهور والتأثير على أرائه وسلوكاته تجاه البيئة".

(Gillian Martin Mechers, 1992, P1).

أو ذلك الإعلام الذي يسعي إلى تحقيق أغراض حماية البيئة من خلال خطة إعلامية موضوعية مبنية على أسس علمية سليمة تستخدم فيها كافة وسائل الإعلام وتخاطب مجموعة بعينها من الناس أو عدة مجموعات مستهدفة. ويتم أثناء هذه الخطة وبعدها تقييم أداء هذه الوسائل ومدى تحقيقها للأهداف البيئية لهذه الخطة الإعلامية".

(ملحة أحمد، 2000، ص13).

إذن تعددت محاولات الباحثين لتعريف الوعي البيئي، نتيجة تنوع وتباين تخصص كل باحث وبالتالي تعدد الاتجاهات والآراء والتصورات:

إن الوعي البيئي هو حاصل دمج مفهومي الوعي والبيئة. وعرفه (Iltelson William) بأنه: إدراك الفرد لدوره في مواجهة البيئة".(أحمد محمد موسى، 2007، ص302).

وهو أيضا: ذلك المفهوم الذي يهتم بتزويد الأفراد بالمعارف البيئية الأساسية والمهارات والأحاسيس والاتجاهات البيئية المرغوبة، بحيث تمكنهم من الاندماج الفعال مع بيئتهم التي يعيشون فيها، في إطار تحملهم المسؤولية البيئية المنشودة التي تضمن الحفاظ على البيئة من أجل الحياة الحاضرة والمستقبلية".(محب محمود كامل الرفاعي، 2004، ص304).

ويعرف أيضا بأنه: إدراك الفرد للعلاقات والمشكلات البيئية المحيطة وفهمه لأسبابها، وأثرها وكيفية التعامل معها، وهو يتأثر بكل ما يحيط بالفرد من معارف ومشاعر سواء كانت إيجابية أو سلبية".(أحمد محمد موسى، 2007، ص302).

والوعي البيئي هو عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهرات والمدركات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته ومحيطه الحيوي الفيزيقي، وتوضيح حتمية المحافظة على مصادر البيئة وضرورة حسن استغلالها لصالح الإنسان وحفاظا على حياته الكريمة ورفع مستويات معيشته على حياته الكريمة ورفع مستويات معيشته ".(رمضان عبد الحميد الطنطاوي، 2008، ص127).

الثقافة البيئية تبدأ من توفر مصادر المعلومات، كتب، منشورات، واشراك المثقفين في الحورات والنقاشات المذاعة والمنشورة وفي الحوادث والقضايا البيئية ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة بالمجتمع، خاصة ذات المردود الإعلامي". (سوزان القليني، 1993، ص92).

الإعلام البيئي إذن هو أساس التوعية البيئية وهو أداة إذا أحسن استثمارها كان لها مردودا إيجابي للرقي بالوعي البيئي وتفعيل الإدراك السليم للقضايا البيئية. ويعمل الإعلام البيئي على تفسير وفهم وإدراك المتلقي لقضايا البيئة المعاصرة، وبناء قناعات معينة تجاه البيئة وقضاياها. الإعلام البيئي عبارة عن برنامج إعلامي ذات منهج يحمل معلومات تنشرها مختلف وسائل الإعلام على شكل رسائل إعلامية تهدف إلى توجيه جمهور المواطن والتأثير في أفكاره وأرائه وسلوكاته ايجابيا من أجل حماية البيئة وتنميتها.

2.2. خصائص الوعي البيئي:

إن تكوين الوعي البيئي وتنميته لا يتطلب بالضرورة تربية بيئية نظامية، لأن البيئة المحيطة بالفرد لها اثرها الفعال في ذلك.

وتجدر الاشارة بأنالوعي البيئي يتضمن تلازم جانبين: الجاني المعرفي والجانب الوجداني، فبالرغم من أن الوعي البيئي يتصل بالجانب الوجداني، إلا أنّه مشبع بالجوانب المعرفية المختلفة. والوعي البيئي لا يتضمن سلوكا ايجابيا نحو البيئة في كل الظروف، اذ أن هناك الكثير من الأفراد على وعي تام

بالأخطار والمشكلات البيئية، إلا أنّهم لا يتخذون إزاءها سلوكيات ايجابية. كما أنّ الوعي البيئي هو الخطوة الأولى في تكوين الاتجاهات البيئية التي تتحكم في سلوك الفرد. وللوعي البيئي وظيفة تنبؤية لما يمكن أن يصدر عن سلوك الفرد اتجاه البيئة مستقبلا ". (سمير محمود، 2008، ص148).

وعليه، ازدادت أهمية الوعي البيئي بازدياد الأزمات البيئية وتدهورها المتواصل عالميا، إقليميا ومحليا، إذ أصبح الوعي البيئي بأبعاده المختلفة المكوّنة له أهم استراتيجية بل أنجع أداة لحماية البيئة وخاصة لارتباطها بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية مما يفرض على الفرد أن يفعل دوره في هذه التنمية، ولا يتأتى له ذلك من دون فهم ووعي بالبيئة وما يحكمها من علاقات.

3.2. مكوّنات الوعي البيئي:

يبدأ التعليم البيئي من رياض الاطفال، ويستمر خلال مراحل التعليم العام إلى التعليم الجامعي بشرط أساس وهو وجود تكامل لأهداف البرنامج التعليمي والتربوي، وتبدأ الثقافة البيئية من توفير مصادر المعلومات كالكتب والنشرات واشراك المثقفين البيئيين والمناقشات والحوارت المذاعة والمنشورة ومختلف القضايا البيئية ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة بالمجتمع. (سناء محمد الجبوري، 2011، ص40).

يتجسد الوعي البيئي في ثلاثة أبعاد اساسية وهي المعرفة البيئية، الاتجاهات والسلوك البيئي. فما إن تجتمع هذه العناصر الثلاثة لدى الفرد وتنتشر في المجتمع يتحقق الوعي البيئي الجماعي وهو جوهر حماية البيئة.

4.2. أهمية الوعي البيئي:

ـ تهذيب المفاهيم التي اعتاد عليها الافراد في مجتمعنا، بحيث لا تكون نظرتهم للبيئة على أساس الخوف من العقاب وإنما الانصياع الذاتي للمحافظة عليها والاهتمام بها، لما يترتب عن تدمير البيئة من مخاطر على حياتهم أولا وعلى المجتمع عامة ثانيا.

ـ فهم البيئة وأسباب مشاكلها وكيفية علاجها وحمايتها والتدابير الوقائية المطلوبة.

ـ تكوين الحس البيئي لدى التلاميذ والقدرة على استشعار الخطر البيئي مما تنمي لدى الفرد المسؤولية الاخلاقية نحو البيئة ومواردها.

_ تكوين الاتجاهات المرغوبة نحو الحفاظ على البيئة وحسن إدارتها، وكذلك تصحيح المفاهيم الخاطئة التي يعتنقها البعض فيما يتصل بها.

_ دمج افراد المجتمع في المساهمة في مشاريع حماية البيئة.

_ الحد من الخسائر الاقتصادية والاجتماعية المترتبة عن التدهور البيئي.

_ تحقيق التنمية المستدامة".(أحمد حسين اللقاني، 1995، ص17).

3. مفهوم الإذاعة:

الإذاعة تطلق على الدار التي تنشر الأخبار بواسطة جهاز لاسلكي وهي مشتقة من الفعل: أذاع يذيع. إذاعة الخبر أي نشر إذاعة السر أي إفشائه.

وهي أيضا نقل الأخبار وسواها أو الإرسال الإذاعي والموسيقي بالطريقة الكلاسيكية الكهربائية. ونقول محطة إذاعة أي بمعنى مكان البث.

والأصل اللغوي إذاعة و هي"إشاعة" بمعنى النشر العام وذيوع ما يقال والعرب يصفون الرجل المفشي للأسرار بالرجل المذياع.

هي عبارة عن تنظيم مهيكل في شكل وظائف وأدوار تقوم ببث مجموعة من البرامج ذات الطابع الترفيهي والتثقيفي والإعلامي واستقبالها في أن واحد من طرف جمهور متناثر يتكوّن من أفراد وجماعات بأجهزة استقبال مناسبة". (عبد العزيز شرف، 1989، ص103).

أما الإذاعة المحلية فهي جهاز إعلامي يخدم مجتمع محلي معين بحيث تبث برامجها لمخاطبة مجتمع خاصا محدود العدد يعيش فوق أرض محدودة المساحة.

4. البيئة:

جاء في اللغة العربية: تبوأ "أي حل ونزل وأقام. والاسم في هذا الفعل هو البيئة فدرج علماء اللغة العربية على استعمال ألفاظ البيئة والمباءة والمنزل كمفردات للتعبير عن البيئة. وتعبر كلمة البيئة كذلك عن الحالة فيقال باءت بيئة سوء أي حالة سوء".(ابن منظور، 1989، ص382).

وتعني الأشياء أو الإقليم أو الظروف المحيطة المؤثرة على النمو والتنمية. أما من الوجهة العلمية فهي المكان الذي يحيط بالشخص ويؤثر على مشاعره وأخلاقه وأفكاره ".

(السخاوي مصطفى، 1979، ص21).

كذلك البيئة هي النطاق المادي الذي يعيش فيه الإنسان والكائنات الحية الأخرى وبما يشمله من عناصر طبيعية وأخرى صناعية أضافها النشاط الإنساني.

البيئة هي ذلك الوسط أو المجال المكاني الذي يعيش فيه الإنسان بجميع مظاهره الطبيعية والبشرية يتأثر بها و يؤثر فيها.

وتجدر الاشارة بأن غالبية دول العالم لم تحدد في تشريعاتها المعنى اللغوي والقانوني للبيئة وحتى نصوصها لم تتضمن تعريف جامع للبيئة، فالتشريع البيئي هو عبارة عن وصف علمي لأي فعل قد يؤدي إلى التأثير على البيئة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة سواء كان هذا التأثير كميائيا أو طبيعيا أو جماليا أو بفعل أنشطة الإنسان المختلفة مع توضيح الحدود القصوى المسموح بها في مستوى الأضرار.

والقانون البيئي هو قانون يدرس كل الظواهر الاجتماعية بكل أبعادها السياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية والجمالية ويختلف عن القانون العام في كون مصدره هو القانون العام والخاص والقانون الدولي والجنائي وقانون العقوبات حيث يعتبر البيئة قيمة من قيم المجتمع يسعى لحمايتها وبالتالي المحافظة على سلامة الإنسان.

أصبح الاهتمام بالبيئة من الأولويات في السياسات التنموية للجزائر. ويعود ذلك إلى الآثار السلبية التي خلفتها الأنشطة الصناعية والاقتصادية على البيئة.

إن السلطات العمومية سطرت إلى حد ما أهدافا للعمل تتمثل في الوقاية من الاحتمالات ومجابهة التهديدات وتوعية وحث الأفراد على المحافظة على البيئة والدفاع عنها. بهدف التقليص والقضاء على التلوث البيئي. وتعد الاذاعة من بين الوسائل التي سخرت لأداء هذه المهة.

5. الإذاعة والوعي البيئي:

ولتوضيح دور الإذاعة في الوعي البيئي قمنا بدراسة حالة لإذاعة بويرة، وطبقنا استمارة على عينة من 196 مبحوث:

واثمرت الدراسة النتائج التالية:

جدول01 : سن المبحوثين ورأيهم في نجاعة برنامج الإذاعة حول البيئة:

السن / برنامج الاذاعة حول البيئة	20 >		39-20		49-40		49 <		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
الاهتمام أكثر بالثقافة البيئية	16	8.16	97	49.48	14	7.14	12	6.12	139	70.91
المحافظة على نفس البرامج البيئية	5	2.55	23	11.73	3	1.53	4	2.04	35	17.85
بدون اجابة	5	2.55	15	7.65	1	0.52	1	0.52	22	11.24
المجموع	26	13.26	135	68.87	18	9.19	17	8.68	196	100

يهدف هذا الجدول إلى معرفة رأي المبحوثين في نجاعة الإعلام البيئي المحلي كالإذاعة في ابلاغ الرسالة البيئية إلى المجتمع.

ومن خلال القراءة الإحصائية للجدول نلاحظ أن أغلبية المبحوثين يؤكدون على أن الإذاعة يجب عليها الاهتمام أكثر بالثقافة البيئية بنسبة 70.91، وسجلت أعلى نسبة ب 49.48 للفئة العمرية (20-39)، مقابل نسبة 8.16 للفئة العمرية (<20)، تليها 7.14 للفئة العمرية (40-49)، وأخيرا نسبة 6.12 للفئة العمرية (> 49).

وأما ثاني متغير للتحليل أي: المحافظة على نفس البرامج البيئية فالنسبة التي يمكن استقراؤها من مجموع الكلي فتمثل 17.85 وسجلت أعلى نسبة ب 11.73 للفئة العمرية (20-39) ، مقابل نسبة ضئيلة 2.55 للفئة العمرية (<20)، تليها 2.04 للفئة العمرية (> 49)، وأخيرا نسبة 1.53 للفئة العمرية (40-49).

في الأخير نستنتج أنّ على الإذاعة الاهتمام أكثر بالثقافة البيئية والوعي البيئي وهذا بارز من إجابات المبحوثين. ويرجع هذا إلى ما تعانيه المنطقة من تلوث وانتشار بعض الأوبئة والسلوكيات الخاطئة لبعض الأفراد. وهذا ما أكدته أجوبة المبحوثين وخاصة الشباب.

ويرجع هذا إلى أنّ فئة الشباب تتميز بالإقبال على الحياة، المغامرة والرغبة في اشباع معارفهم بغية تحقيق مستقبل يخدم طموحاتهم وانشغالاتهم.

جدول 02: الجنس والايمان بمساهمة الاذاعة في التوعية البيئية

الجنس / مساهمة الاذاعة في التوعية	ذكر		أنثى		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
نعم	69	35.20	84	42.85	153	78.06
لا	23	11.73	20	10.21	43	21.94
المجموع	92	46.93	104	53.06	196	100

يهدف هذا الجدول إلى معرفة رأي المبحوثين في مساهمة الاذاعة في التوعية البيئية حسب متغير الجنس (ذكر، أنثى).

ومن خلال القراءة الإحصائية للجدول نلاحظ أن أغلبية المبحوثين يؤكدون على أن الإذاعة تساهم في التوعية البيئية بنسبة 78.06، وسجلت أعلى نسبة ب 42.85 للإناث، مقابل نسبة 35.20 للذكور، تليها نسبة الاذاعة في التوعية البيئية للفئة التي لا ترى أن الاذاعة تساهم في ذلك، متفاوتة قليلا بين الذكور بنسبة 11.73، والإناث بنسبة 10.21.

اذن الفرق الملاحظ هنا هو بين الذكور والإناث، ونوضح هنا بأنّ الاختلاف بين الجنسين يرجع إلى خلفيات عدة إذ "نحن لا نولد بناتا (أو صبيانا) إنما يجعلون منا هكذا!. ماذا يعني هذا؟. إنه يعني، أنّ الأطفال يُدفعون اعتبارا من يومهم الأول بصورة منتظمة إلى دور جنساني ويمسخون إلى كائن نسميه "أنثى" أو "ذكر". هذه السيرورة تحجّم الاثنين، إلا أن البني تُحدّ أكثر من الصبي في

امكانياتها الكامنة، تنتقص في استقلاليتها، وتظلم على صعيد الواقع" (شوي أوزولا، 1995، ص11).

فالبنت المولودة حديثا (أو الصبي) نفسها لا تعرف بعد أي شيء عن مشكلة جنسها. لكن هؤلاء الذين سيربونها، لديهم صورة واضحة عن النموذج الأمثولي للبنت أو الصبي. على الابنة أو الابن أن يصيرا شبيهين قدر الامكان بهذا الموديل، مهما بلغ الثمن". (شوي أوزولا، 1995، ص61). يعود التباين في تحديد الأراء بين الجنسين إلى القطاع المخفي المكوّن لاتجاهات الجنسين. (Zerdoumi Nafissa, 1982, P173).

وللتعمق أكثر في الاختلافات بين الذكر والأنثى ندرج دراسة "جون جراي": "الرجال من المريخ والنساء من الزهرة" حيث أخضع "جون جراي" 25 000 شخص للتجربة والاختبار لكشف أوجه الاختلاف بين الرجل والمرأة، والغرض منها هو تخفيف توتر العلاقات بين الجنسين وخلق المزيد من الحب بينهما، والدراسة تقدّم اقتراحات عملية بشأن كيفية تقليل الإحباط واليأس وزيادة فرص السعادة والتآلف. يرى "جون جراي" بأنّه من جهة "يعتقد الرجال خطأ بأنّ النساء تفكّرن وتتواصلن وتتفاعلن بنفس الطريقة التي يتصرف بها الرجال أنفسهم، وكذلك النساء فهن تتوقعن خطأ بأنّ الرجال يشعرون ويتواصلون ويتجاوبون بنفس الطريقة التي تمارسها النساء". (جراي جون، 1999، ص07). ومن جهة أخرى يوضّح بأنّ "الرجال والنساء مختلفان في طريقة التفكير والإحساس والإدراك وردود الفعل والحب والحاجة والتقدير إنّهم يبدون كما لو كانوا من كواكب مختلفة ويتحدّثون لغات مختلفة ويحتاجون أشياء مختلفة". (جراي جون، 1999، ص03).

ومنه، فالاختلافات بين الجنسين تنحصر في عدة ميادين كطرق التفكير، والإدراك، والإحساس، والاحتياجات...الخ، ولتوضيح هذه الاختلافات حللها "جون جراي" بربطها بمجموعة من المتغيرات أهمها: طبيعة الاهتمام، ماهية الكفاءة، الإحساس بالذات، وطبيعة العلاقات.

نستخلص من كل ما سبق:

من خلال القراءة الإحصائية نستنتج أن المبحوثين يرون أنّ الإذاعة تساهم بطريقة فعالة عبر برامجها البيئية لرفع مستوى الوعي البيئي لدى مستمعيها من أجل الحفاظ على سلامتهم وسلامة محيطه. وبالمقابل نجد فئة قليلة أخرى من المبحوثين تفند ذلك.

كما أكدت النتائج التباين في الأراء حسب متغير الجنس. وهذا ما يثبت ما حللناه سابقا.

جدول 03: المستوى التعليمي وفهم التوعية البيئية

المستوى التعليمي / فهم البرامج	دون مستوى		ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		المجموع	
	ك	٪	ك	٪		٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
نعم	1	0.51	1	0.51	12	6.12	39	19.90	48	24.48	101	51.54
لا	26	13.26	24	12.24	25	12.75	12	6.12	8	4.08	95	48.46
المجموع	27	13.77	25	12.75	37	18.87	51	26.02	56	28.57	196	100

يهدف هذا الجدول إلى معرفة مدى فهم المبحوثين للإعلام البيئي المقدم من قبل الإذاعة في ابلاغ الرسالة البيئية إلى المجتمع. متغير المستوى التعليمي (دون مستوى، ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي).

ومن خلال القراءة الإحصائية للجدول نلاحظ أن أغلبية المبحوثين يؤكدون على فهم البرامج الإذاعة المتعلقة بالثقافة البيئية بنسبة 51.54، وسجلت أعلى نسبة ب 24.48 للمستوى الجامعي، مقابل نسبة 19.90 للمستوى الثانوي، تليها 6.12 ل للمستوى المتوسط، وذات النسبة0.51 للمستويين الابتدائي ودونه.

وأما ثاني متغير للتحليل أي: عدم فهم البرامج البيئية فالنسبة التي يمكن استقراؤها من مجموع الكلي فتمثل 48.64 وسجلت أعلى نسبة ب 13.26 للذين ليس لديهم مستوى علمي، مقابل نسبة تختلف عنها قليلا 12.75 للمستوى المتوسط، تليها 12.24 للمستوى الابتدائي، ثم وتنازليا دائما نسبة 6.12 للمستوى الثانوي، وأخيرا نسبة 4.08 للمستوى الجامعي.

معناه كلما ارتفع المستوى كان استيعاب البرنامج أكثر. مما يستدعي تبسيط المفاهيم المتناولة في الاذاعة وخاصة التقنية والعلمية حتى يفهمها مختلف شرائح المجتمع.

نتائج الدراسة:

_على الإذاعة الاهتمام أكثر بالثقافة البيئية والوعي البيئي. ويرجع هذا إلى ما تعانيه المنطقة من تلوث وانتشار بعض الأوبئة والسلوكيات الخاطئة لبعض الأفراد. وهذا ما أكدته أجوبة المبحوثين وخاصة الشباب منهم. ويرجع هذا إلى أنّ فئة الشباب تتميز بالإقبال على الحياة، المغامرة والرغبة في اشباع معارفهم بغية تحقيق مستقبل يخدم طموحاتهم وانشغالاتهم.

_ كذلك يرى معظم المبحوثين أنّ الإذاعة تساهم بطريقة فعالة عبر برامجها البيئية لرفع مستوى الوعي البيئي لدى مستمعيها من أجل الحفاظ على سلامتهم وسلامة محيطه.

_ كلما ارتفع المستوى التعليمي كان استيعاب برنامج الاذاعة أكثر. مما يستدعي تبسيط المفاهيم المتناولة في الاذاعة وخاصة التقنية والعلمية حتى يفهمها مختلف شرائح المجتمع.

قائمة المراجع:

1_ السخاوي (مصطفى): **الإيكولوجيا الثقافية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1997.

2_ ابن منظور: **لسان العرب**، دار المعارف القاهرة 1989.

3_ أحمد حسين (اللقاني)، فارعة (حسن محمد): **تطوير مناهج التعليم**، عالم الكتب، مصر، 1995.

4- أحمد زكي (بدوي): **معجم مصطلحات الاعلام**، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ط2 ،1994.

5_ أحمد محمد (موسى): **الخدمة الاجتماعية وحماية البيئة**، المكتبة العصرية، مصر، 2007.

6_ جراي (جون): **الرجال من المريخ والنساء من الزهرة** ، تر: باش (ابراهيم)، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، 1999.

7_ رمضان عبد الحميد (الطنطاوي): **التربية البيئية**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.

8_ سلامة (عبد الحافظ): **علم النفس الاجتماعي**، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان،2007.

9_ سمير (محمود): **الاعلام العلمي**، دار الفجر، مصر، 2008.

10- سناء (محمد الجبور): **الاعلام البيئي**، دار أسامة، عمان، الأردن، 2011.

11_ سوزاند (القليني):"**التلفزيون وتنمية الوعي البيئي لدى الطفل**"، بحوث الاتصال، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد 10، ديسمبر، 1993.

12_ شوي (أوزولا): **أصل الفروق بين الجنسين**، تر: بوعلي(ياسين)، دار الحوار، سورية، 1995، ط2.

13_ عبد العزيز (شرف): **المدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال**، دار الكتاب المصري، القاهرة، 1989، ط2.

14_ محب محمود (كامل الرفاعي)، ماهر إسماعيل (صبري محمد): **التربية البيئية من أجل بيئة أفضل**، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، مصر، 2004.

15_ مكلفين (روبرت) وآخرون: مدخل إلى علم النفس الاجتماعي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2002.

16_ ملحة أ(حمد): **الرهانات البيئية في الجزائر**، مطبعة النجاح، الجزائر، 2000.

17- ناصر (ابراهيم): **التنشئة الاجتماعية** ، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2004.

18_Gillian Martin (Mechers):**Manuel de planification de la communication Environnemental .pour la région Méditerranéenne**, éditeur suisse, suisse, 1992.

19_ Zerdoumi (Nafissa): **Enfants d'hier**, **l'éducation de l'enfant au milieu traditionnel algérien**, François Maspero, Paris, 1982.